مواطنون من محافظة صنعاء يتحدثون لـ « الثورة » :

الحوار الوطني هو المخرج الوحيد لتجاوز الأزمة الراهنة

مع دخول الأزمة الراهنة شهرها الثالث في بلادنا، وما نتج عنها من تداعيات خطيرة.. والتي في حالة استمرارها فإنها لا شك تُنذر بالانزلاق نحو المجهول.. حرصت صحيفة «الثورة» على استطلاع آراء المواطنين وإشراكهم في إيجاد المعالجات والحلول الموضوعية المطلوبة للخروج من هذه الأزمة بسلام وأمان.. وبما يضمن لليمن أرضاً وشعباً الأمن والاستقرار، وذلك من خلال إجراء لقاءات صحفية مباشرة مع كافة شرائح المجتمع اليمني في مختلف محافظات الوطن الذين استطلعنا آراءهم حول:

- رؤيتهم للأزمة الراهنة وتداعياتها على اليمن أرضاً وشعباً؟

- الطرق والوسائل التي يرونها مناسبة لتجنيب الوطن مخاطر الفتن وتداعياتها غير المحمودة؟

- رأيهم في العناد السياسي.. لا سيما بعد طرح فخامة الأخ/ الرئيس العديد من المبادرات الهادفة إلى إجراء إصلاحات جذرية؟؟ وإلى أين يقود هذا العناد؟!

وفي ما يلي حصيلة الآراء ننشرها في حلقات حيث ننشر اليوم آراء عدد من المواطنين في محافظة صنعاء.. فإلى التفاصيل:

لقاءات/ إبراهيم القرضي

■ لابد من وضع مصلحة الوطن اليمني فوق كل اعتبار

■ الحوار الهادئ يؤدي إلى الأمن والاستقرار .. أما العناد فيؤدي إلى الخراب والدمار

الحوار السلمي

● الشيخ/ راجح محمد ناصر حميد:

- لابد في هذا اللقاء إن نقول ان بلادنا هذه الأيام تعيش في أزمة سياسية لأن الأخوة في أحزاب اللقاء المشترك معاندون لكل المبادرات التي أعلنها فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح خاصة وقد طرح عليهم عدة مبادرات سلمية للخروج من هذه الأزمة الراهنة والتي تحترم الدستور والقانون وتجنب الوطن مخاطر الفتن.. ونحن اليمنيون المشهود لنا بالحكمة والإيمان، فلماذا هذا العناد؟! يجب أن نحتكم إلى العقل والحوار السلمي والبناء.. كما أن الأخ/ الرئيس تقلّد مناصب الحكم في زمن كانت البلاد تعيش في ظروف صعبة وكان الكرسي يشعل من نار، ولكنه وهب نفسه وشبابه وحياته في خدمة هذا الوطن وقاد السفينة إلى بر الأمان وحقق الكثير والكثير من المنجزات العملاقة والوحدة الوطنية واستخراج النفط والغاز، وغير ذلك يعني بصمات جهوده واضحة والغالبية من أبناء شعبنا اليمني تكن لهذا الشخص كل العرفان والاحترام والتقدير لأن جهوده لا يمكن أن ينساها أي إنسان وخير دليل على ذلك تلك المسيرات المحتشدة المؤيدة للقيادة السياسية الحكيمة ممثلة بفخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح والشرعية الدستورية.. وهنا لابد أن نضع الحقيقة في الحسبان بأن مسألة الحوار السلمي أصبحت ضرورية بعيداً عن العنف والفوضى، لأن الحل السلمي هو الأصلح باعتبار أن الوطن وأبناء شعبنا اليمني يرفضون الفوضى ويرفضون العنف كما نسأل الله الكريم أن يجنّب بلادنا المخاطر.

الفوضى الخلاّقة

● الأستاذ/ عبدالواحد الفتاحي:

- هذه الثورة يطلق عليها في المصطلحات السياسية الفوضى الخلاّقة هي مذهب سياسي فلسفي ازدهرت في أوروبا خلال النصف الثاني في فترة الفترات وتراجعت خلال القرن العشرين ولم يعد لها وزن سياسي يُذكر ولكننا وجدنا أنها تركت تأثيراً على بعض الحركات الفكرية الأخرى في الوطن العربي كما سيطرت بعض أفكارها على ما يسمّى ثورة الطلاب في نهاية ستينات القرن العشرين، وهنا المشكلة تواجه كل من يخوض ويتكلم في المشكلة السياسية تترسخ عندهم الكثير من المفاهيم السياسية الخاطئة وغير العلمية نتيجة للأساليب التي يتعامل معها الجمهور فمعظم الشباب اليمني يخوض في السياسة ولا يعلم عن مصطلحاتها شيئاً وهناك مصطلح سياسي اسمه (بربقاندا) هذا مصطلح يقصد به الأفكار والمعلومات غير الصحيحة التي يتم تقديمها كدعاية سياسية والتي تحدث كما نشاهدها في بعض القنوات.

وهنا لابد من مصطلح الحوار كوسيلة لحل هذه الأزمة مع التأكيد على احترام الدستور والقوانين وعدم الانجرار وراء الفوضى وإقلاق السكينة العامة، ومما يجب القول في هذا الشأن أن حل أي أزمة سياسية لا يأتي بالعنف وعدم الفهم فلابد أن نضع مصلحة الوطن فوق الاعتبار من خلال الشرعية الدستورية والأغلبية للإرادة الشعبية والتفاف الجماهير حول قائدها، والعمل على ترك مواقف العناد التي تؤدي إلى المزيد من التوتر والفوضى وهذا بالطبع يرفضه شعبنا اليمني يمن الإيمان والحكمة فلابد من وضع مصلحة البلاد بالعمل الديمقراطي والأغلبية المطلقة للإرادة الوطنية بطريقة دستورية وقانونية بحكمة واقتدار ومسئولية كاملة.

الحوار

وبالنسبة لسؤالك عن الطرق والوسائل المناسبة لضمان احترام الدستور والقانون وتجنب الوطن مخاطر الفتن وتداعياتها غير المحمودة.. فمن وجهة نظري تكمن الحلول في:

١) الجلوس أولاً على طاولة الحوار السلمي ويضم هذا الحوار كافة الأطياف والأحزاب السياسية والعمل برؤية واحدة لأن الحوار والتفاهم هو السائد بحيث يشمل كافة فئات الشعب للخروج من هذه الأزمة وفقاً للدستور والقانون.

٢) القبول بالمبادرة التي أعلنها مجلس التعاون الخليجي يوم ٢٠١١/٤/١١م لنقل السلطة بطرق سلسة ودستورية وقانونية.

همّ كبير

● الأخت/ جيهان العزوة:

أستطيع القول إن هذه الأزمة أصبحت همّاً كبيراً في قلوبنا جميعاً وأصبح الناس يعيشون بقلق وخوف كبيرين، وحقيقة إن هذه الأزمة أصبحت تمثّل مشكلة وسبّبت شللاً كبيراً على كل مناحي العمل وأصبحت مشكلة، وهنا لابد أن نقول الحقيقة إن إنجازات فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح يشهد له بذلك الكبير والصغير واستطاع أن يحظى في قلوبنا الاحترام والتقدير.. كما أن تلك المسيرات النسائية والرجالية التي تحتشد كل يوم الجمعة بالتحرير وميدان السبعين قد جعلت العالم جميعاً يندهش للشعبية الكبيرة التي يتمتع بها فخامة الأخ/ الرئيس والتي تؤكد وقوفها مع الشرعية الدستورية ورفض الفوضى والتخريب لأن اليمانيين هم يمن الإيمان والحكمة كما شهد لنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وهنا لابد من احترام الدستور والقانون لأن الأغلبية تؤيد الشرعية الدستورية، كما أن فخامة الأخ الرئيس قد دعاهم إلى الحوار والتفاهم والجلوس على طاولة الحوار وقدم عدة مبادرات ولكن هذه المبادرات قوبلت بالرفض والمكابرة وهذا غلط لأن المشاكل والأزمات لا تحل بالفوضى والغوغاء بل تحل بالحوار والرجوع للدستور والقانون.

وحقيقة نقولها بأن بلادنا تشعر بالأمن والاستقرار والإنجازات لمسيرة ٣٣ عاماً كلها خير وعطاء ونؤكد تأييدنا ووقوفنا مع فخامة الأخ الرئيس القائد لأنه يعتبر الأب والقائد والأخ والصديق ورجل الإنسانية وكلنا نحترمه ونكن له كل التقدير.

مبادرات إيجابية

● الأخ الدكتور/ إحسان حسين الرباحي:

- الأزمة السياسية هذه تكاد تكون مفتعلة وعبارة عن موسم أزمات سياسية ليس فقط في بلادنا ولكن كما شاهدنا في تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن فهذه كانت فرصة للأحزاب الصغيرة والأحزاب الضعيفة التي ليس لها شعبية قوية فهذه كانت لها فرصة كبيرة في استغلال ذلك فهذه المظاهرات وهذه الأزمة حقيقة تخرب الاقتصاد والعمل حيث وأصبحت المصانع وسوق العمل لا تشتغل مثل العادة يعني أن هذه المظاهرات أضعفت الاقتصاد وخلقت أزمة سياسية وحقيقة نحن بلد ديمقراطي لابد أن نحتكم للانتخابات وللشرعية الدستورية وحقيقة الوسائل المناسبة لاحترام الدستور والقانون وتجنب الوطن مخاطر الفتنة والفوضى فأعتقد أن أهم هذه الوسائل والطرق الصحيحة هي الانتخابات لأن لدينا نظام وقانون وديمقراطية فلا بد أن نلتزم جميعاً ولابد أن يكون هناك تسامح وحوار جاد كما أعلن بذلك فخامة الأخ الرئيس القائد لأننا جميعاً أحزاب ومنظمات وغيرها كلنا يمنيون وكلنا أبناء بلد واحدة هي اليمن.

فالأخ الرئيس القائد قدم مبادرات عدة مبادرات إيجابية ولابد من التفاعل مع هذه المبادرات من قبل الأحزاب ومناقشتها لأن أسلوب الحوار الجاد هو الأمثل وأسلوب الفوضى غير مقبول.

مبادرة تاريخية

● الأخ/ خالد علي يحيى قاسم:

- إن المبادرة التي أعلنها فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح أمام مجلس النواب والشورى ومجلس الوزراء هي تنازلات كبيرة وهي المطالب التي كان اللقاء المشترك يطالب بها ودعوته لمواصلة الحوار البناء بين كافة القوى السياسية فهذه المبادرة ليست بغريبة علينا جميعاً كونها جاءت من قلب نابض بالحب للوطن والشعب لأن السمات والسجايا التي يتميز بها فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - حفظه الله - ليست بغريبة على أحد لأنه يتميز ويتمتع بحس وطني ومسئولية كاملة تجاه الشعب وتجاه الوطن كما أن ذلك يؤكد مما لا يدع مجالاً للشك مدى المسئولية الكاملة وبأنه رجل المهمات الصعبة ورجل المواقف من أجل مصلحة الوطن وأمنه واستقراره فهو الرجل الذي صنع الديمقراطية وصنع الوحدة وصنع كل الإنجازات وحقق كل الانتصارات لهذا الوطن في شتى ميادين الحياة المختلفة كما أن هذه المبادرة تعتبر تاريخية ستضاف إلى إنجازات فخامة الأخ الرئيس القائد كما أن المسيرات والمهرجانات التي شهدتها محافظة صنعاء وكل محافظات الوطن اليمني الكبير والسعيد والتي شارك فيها المواطنون والشباب والعقال والأعيان والمشائخ والشخصيات الاجتماعية والشبابية والمنظمات والاتحادات والقطاع النسائي ومن جميع فئات المجتمع والتي دعوا فيها إلى رفض الفوضى ورفض التخريب.

ومؤكدين على الدور البارز الذي يجب أن يضطلع به جميع المواطنين وجميع أبناء الوطن للحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة بالمجتمع، ومؤكدين توجيهات فخامة الأخ الرئيس القائد - حفظه الله - التي تضمنت استمرار الحوار فهذه مبادرة تستحق أن نرسم معانيها في قلوبنا جميعاً ونبادله الوفاء بالوفاء لأنه رجل يستحق الوفاء، لقد تقلد الحكم في وقت كان الوطن يمر بمرحلة صعبة وظروف قاسية حينذاك فوهب حياته ووهب شبابه ووهب نفسه لخدمة الوطن، كان الكرسي يشعل من نار وكانت ظروف قاسية فجاء علي عبدالله صالح هدية في الله تعالى لهذا الوطن ولهذا الشعب وأخرج الوطن من الصراعات إلى الأمن والاستقرار ومن الخوف إلى السكينة والطمأنينة حقق الإنجازات التي لا تعد ولا تحصى ووصلت إلى كل محافظة ومديرية وقرية ومنطقة وسهل وجبل بل على مستوى السهول والوديان البعيدة التي كان يصعب الوصول إليها، لقد أرسى السفينة إلى بر الأمان حقق الديمقراطية وحقق الوحدة وحقق كل الإنجازات التي يصعب الحديث عنها في هذا اللقاء.. وكل ما نأمله وحقق كل ما يصبو إليه كل يمني.

ونأمل من الأخوة في اللقاء المشترك التجاوب لهذه المبادرة وتقدير كل التنازلات التي يقدمها فخامة الرئيس والتي كانت هي المطالب الأساسية والكبيرة للقاء المشترك ولأن وبعد تلبيتها لابد منهم من تقدير ذلك واستكمال الحوار والجلوس على طاولة الحوار للخروج بما يخدم الوطن وأبناء الوطن.

الوفاء والعرفان

● الأخ/ كمال علي زاهر:

- أستطيع القول بأن فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية هو الرجل الذي حقق لهذا الوطن كل الإنجازات وكل التطورات والوطن شهد في عهده الكثير من المنجزات أبرزها تحقيق الوحدة، والديمقراطية لأنه يُعتبر صانع الديمقراطية ومؤسسها، وشعبنا اليمني يعترف له كل الإنجازات التي حققها في كافة مناحي الحياة المختلفة ويحصى بحب واحترام وتقدير الجميع كما أن الجماهير المليونية التي خرجت في أمانة العاصمة وعموم محافظات الوطن قد برهنت عن مدى الحب والعرفان والوفاء لهذا الإنسان حيث خرجت هذه المسيرات المليونية رجالاً ونساءً تؤيد الشرعية الدستورية وتقف إلى جانب فخامة الأخ الرئيس القائد وترفض كل أنواع الفوضى والتخريب وتقول: لا للفوضى والتخريب نعم للأمن والاستقرار نعم للشرعية الدستورية لأن أغلبية الشعب مؤيدون لفخامة الأخ الرئيس باعتبار أن هذه الجماهير المليونية التي خرجت للساحات والميادين في أمانة العاصمة وكافة محافظات الجمهورية قد أكدت مجدداً تأييدها للشرعية الدستورية ومباركتها لمبادرة فخامة الأخ الرئيس القائد وتأييد دعواته المتكررة للحوار الوطني الشامل.

والمبادرة التي دعا إليها فخامة الأخ الرئيس القائد تدل على رجاحة العقل وتجنب البلاد الفوضى لأن الحوار هو الأمثل بدلاً من الانجرار وراء الفوضى والتخريب وتجنب الوطن الصراعات ونسأل الله أن يحفظ بلادنا من كل شر ومن كل ضر ومكروه ويديم علينا نعمة الأمن والاستقرار، وهنا لابد من الترحيب بالمبادرة من قبل المعارضة والقبول بالحوار وأيضاً لابد من اجتثاث الفساد وتلبية مطالب الشباب المطالب المشروعة خاصة وقد أعلن فخامة الأخ الرئيس تلبية مطالب الشباب في التوظيف والقضاء على البطالة وإيجاد فرص عمل فأنا واحد من الشباب الذين لم يحصلوا على وظيفة ولا زلت عازباً ولكني مع الشرعية الدستورية ونرفض أي فوضى أو أي تخريب لأن مصلحة الوطن فوق كل شيء ولابد أن يكون الإنسان عاقلاً ويتجنب العنف والفوضى خاصة وقد أعلن فخامة الأخ الرئيس قبوله بالمبادرة الخليجية وأعلن عدة مبادرات.